تفسير القرطبي }سورة الزمر{ }2{ }}296{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم خلقا من بعد خلق في ظلمات فلا ذلكم الله ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو اله الا هو ان تكفروا فان الله غني عنكم - 00:00:00

ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضى لكم ولا تزروا وازرة وزر فينبئكم بما كنتم تعملون واذا مس الانسان ضر دعا ربهم منيبا دعا ربهم منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة - 00:01:37

ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قلت متمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:02:54

انما يتذكر اولو الالباب قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا فيها هذه الدنيا حسنة للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا فيها - 00:04:16

هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:05:06

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيم والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:05:46

اول كلام يبين قدرة الله وبداية خلقه لنا ويوضح تلك الامور في قوالب تجعل العاقل يحتاط لنفسه قبل ان يفوت الاوان خلقكم من نفس واحدة خلقكم من نفس واحدة اذا - 00:06:11

من الذي خلقكم الله هل غير الله يستطيع ان يخلق طيب افمن يخلقك من لا يخون خلقكم اوجدكم على غير مثال السابق وهذا الخلق اكبر نعمة علينا لاننا لو لم نخلق لا ندخل الجنة - 00:06:54

الذي لا يخلق عاجز والذي يخلق قادر والذي لا يخلق لا يستحق العبادة الذي يستحق العبادة من يخلو اذا خلاقكم بل فعل الله والمفعول للبشر خلق الله الناس خلقكم خاطبهم - 00:07:29

النفس معروفة هي المنفوسة او الذي التي تتنفس وهو ادم من نفس واحدة وهي ثم ثم حرف يأتي للعطف المتراخي ويأتي للعطش الرتبي ويأتي بمعنى الواو اذا ثم حرف عطف - 00:08:02

يدل على ان ما حصل بعد الشيء الاول بمهلته هذا اصله حروف العطف عشرة وكل حرف له اختصاص بل لا الفاء او ثم الواو وهذه الحروف كلها لها معاني وكلنا صياغة - 00:08:42

فالذي قال اهل العربية ان ثم تدل على ان ما بعد الاول حصل بمهلته يقول جاء زيد وعمرو يقول جاء زيد فعمرو يقول جاء زيد الذمة عمرو تقول جاء زيد او عمرو - 00:09:13

وكل واحد من هذه حروف العطف لها معنى يختلف عن التاني لذلك من لا يعرف العربية فهمه للشريعة ناقص نحن الان لو استقرأنا واقعا العالم الاسلامي لوجدنا ان الضعف المستشري بين طلاب العلم - 00:09:35

المدرسين والمدرسين باسم الفاعل واسم المفعول عن امرين ما هما الامران الضعف في العلوم المساعدة الضعف في العلوم المساعدة

العلوم التي تساعدك على الفهم وعلى التعبير الصحيح وعلى استيعاب الاساليب والتفريق بينهم - 00:10:01
اذا اول ضعف ناشئ بين طلاب العلم عدم الاعتناء بالعلوم المساعدة السبب الثاني عدم حفظ المتون اذا هذا الضعف الذي يضرب بقلوبه في جامعات في العالم الاسلامي ناشئ عن امرئ - 00:10:35
الامر الاول عدم الاهتمام بالعلوم المساعدة النحو الصرف البلاغة اصول الفقه مصطلح الحديث القواعد الفقهية القواعد الاصولية بما يجمل الكلام؟ بما يقبح الكلى ما هي الصفات التي اذا كانت في الكلام يكون جميلا - 00:11:03
ما الصفات التي اذا فقدت من الكلام يكون غير بليغ هذه العلوم المساعدة عدم الاهتمام بها الامر الثاني ان كثيرا من طلاب العلم لا يعتني بحفظ المتون والشريعة مسائلها حفظ - 00:11:33
اركان الصلاة لابد تحفظ اربعطعش شروط الصلاة تسعة اركان الحج اربعة محورات الاحراق سبأ لا بد يحفظ هذا الذين تصرف لهم الزكاة ثمانية هذا كله لا بده يحفظ لمن يريد ان يكون ايش - 00:12:02
اذا كان طالب العلم لا يعرف العلوم المساعدة ولا يحفظ المتون طيب كيف يكون موقف من العلم لذلك لابد ان نعتني بالعلوم المساعدة ولابد ان نشيع بيننا البذل للابداع نبذل - 00:12:29
للابداع لابد ان نهتم بالابداع العلوم اللي عندنا الان ما هي الجوانب الناقصة؟ في ابواب في النحو تحتاج الى مزيد بحث في مسائل في الاصول نحتاج الى زيادة في مسائل في علوم القرآن - 00:12:59
البحث فيها لا زال ناقص. ليش ما نحاول؟ ما وصل اليه من الفوا نجد الجوانب الناقصة ونكملها حتى نرتقي ايش بالعلم ولا يكون هذا يأخذ من هذا وهذا يأخذ من هذا - 00:13:26
تجد اغلب التعاليف الالة هذا ينقل من هذا وهذا ينقل ما في ايش ما في ابداع ما المؤلفات الان التي فيها ابداع قلة جدا من المؤلفات التي ابدعها صاحبها الرسالة - 00:13:43
للامام الشافعي الموافقات للامام الشاطبي بعض الابواب في اعلام الموقعين في نوع من عرض جميل الامور التي طرحت في مقدمة اضواء البيان وفي كيف بيان القرآن بالقرآن؟ هذا فيه نوع من الابداع - 00:14:08
اذا نحن نحتاج الى من يبدع لنا الطرح الذي طرحه الشيخ الاسلام بن تيمية رحمة الله عليه في الرسالة التدميرية كيف رد على هؤلاء بطريق ملزمة وكذلك بعض الابواب في الجواب - 00:14:38
صحيح في من بدل دين المسيح في الرد على النصارى وكذلك منهاج. السنة رد على الفرق ودرء التعارض العقل مع النقل هذه الكتب فيها ابداعات ما كتبه الحافظ بن حجر - 00:15:00
على البخاري في مقاطع غاية في الجمال ما كتبه ابن رجب في رسائله في بعض العلماء الكلام النووي رحمة الله عليه مختصر لكن غاية في الفائدة اذا الاية خلقكم من نفس واحدة - 00:15:18
ثم جعل منها زوجها اذا الله خلقنا من نفس واحدة هي ادم وهذه النفس جعل منها زوجها يعني هنا المقصود هذه خلقكم من ادم ثم من بعد هذا ما خلقكم من حواء المقصود تقسيم الرتب - 00:15:50
ولذلك خلق الانسان من قسم الى اربع اقسام من غير زوج من غير اب ولا ام من اب بدون ام. من ام بدون اب من اب وام قسمة رباعية ادم من غير اب ولا ام - 00:16:19
حواء بن ابي من غير ام عيسى من ام بغير اب بقية الخلق من امه قسم رباعية ثم اوجد من هذه النفس زوجها وهي حواء خلقها من ضلعها لذلك تجد المرأة دائما - 00:16:40
تفكيرها في الرجل لانها خلقت من الرجل وتجد الرجل تفكيره في الارض لانه خلق من الارض الرجل يا يزرع يا يبني يا يمشي يا يحفر الرجل خلق من الارض فلذا دائما تفكيره في الارض - 00:17:08
المرأة خلقت من الرجل دائما تفكيرها هكذا ذلك المرأة خلقت من الرجل ليسكن اليها وليأنس بها وهي خلقت ولذلك تجد المرأة دائما تفكر في الزوجة والولد رجل يفكر في المال البناء المزارع - 00:17:28

بعدين امتن علينا قال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. انزل نزل هنا ان المقصود انزل المطر الذي يكون به الغذاء الذي يكون به الحيوان او انزل اوجد من امره الذي كتبه في اللوح المحفوظ يخلق يخلق - 00:18:01
على الاشتراك الحاصل في كلمة انزله لكم امتنانا منه وعليكم من جملتي اي من الانعام ثمانية ازواج الابل الانثى الناقة والذكر الجمل البقر قرأ الذكر الثور الغنم نوع يسمى الضأن - 00:18:25
واذا كانوا يسمى الخروف او الكبش والمعزة والوزاة تسمى معزة والذكر يسمى اذا اثنين دي اربعة ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين وبعدين ومن البقر اثنين ومن الابل اثنين - 00:18:55
انطلق لكم وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ثمانية ازواج لان الجمل زوج والناقة زوج فهما زوجان وهكذا البعض قال العلماء اغلب العيش والنعم التي يسديها الله للخلق هي من الانعام كانت - 00:19:26
لان خيامهم يبنونها منها ولباسهم ينسجونه منها وفروشهم منها وشرابهم منها واكلهم منها وامتعتهم تحملها هذه الانعام كما قال وتحملوا اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فكان اغلب النعم التي - 00:20:04
هي عندهم من هذه الانعام عليهم ولذلك تجد الان اغلب الاشياء هي موجودة من هذه الانعام من اللحوم ومن الاجبان ومن الالبان ومن اغلبها تكون الجلود الاصواف الاوبار الاشعار اثاث ومتاعب - 00:20:36
الى حين يخلقكم ربكم في بطون امهاتكم ايها الخلق خلقا من بعد خلق في ظلمات الثلاث احد العلماء في علم الاجنة جلس في مختبر قرابة ربع قرن خمسة وعشرين سنة - 00:21:03
ويقال انه قال اكتشف اطوار خلق الانسان فقيل له هذا في القرآن فلما قرأوا عليه الاية قال لا اله الا الله محمد رسول الله قال كم لي سنة وانا اتابع واحلل - 00:21:47
وهذا رجل امي لا يقرأ ولا يكتب يعيش في صحراء كيف يأتي بهذا؟ هذا لازم من الله من الخالق لذلك كل ما اكتشف المكتشفون اكتشافا نرجع للقرآن ونقول هذا موجود في القرآن - 00:22:08
يا حبذا لو اكتشفناه من القرآن قبل ان يكتشفه هو لكن نحن لا نتدبر القرآن كثير والا لو تدبرناه تخرجنا منه كل ما خرجه اهل مختبرات واهل التحاليل خلقكم ربكم - 00:22:26
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اول شيء نطفة النطفة الماء المهين الذي يحمل الحيوان يأتي البويضة ويلقح يجري يجري ويلقح تكون نطفة تجلس اربعين يوما مما تكون علقة - 00:22:47
دم جامد ثم اربعين يوما وتكون مضغة ثم اربعين يوم ويأتي الملك وينفخ فيه الروح ويؤمر بكتب اربع كلمات اربعين واربعين كم؟ اربع شهور وعشر اربعة في ثلاثة كم مية وعشرين كم؟ - 00:23:21
اربعة شهور اذا كمل اربعة شهور على طول يبدأ الجنين ولذلك اعطي المتوفى عنها عشرة ايام زيادة تتحقق فيها الحملة وعدمه انه لابد يبقى النبض في اول يوم ثاني يوم ما يكون واضح - 00:23:58
لكن بعد اربعة خمس ايام يتضح نبض الجليل قال كذلك والذي لا يتوفون منكم ويرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة نظام هائل متقن جميل حري بنا ان نبلغ هذا الدين للاخرين - 00:24:23
جماله وحسنه واتقانه يحافظ على الاطهار فرود واطهار وعدم اختلاط الانساب يعني دين عجيب اذا يخلقكم بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات اول شيء البطن ثاني شيء الرحم - 00:24:47
ثالث شيء يمشينا المشيمة مشى زي اللحم يقوم فيه الجنين مليء بالماء ومليء بالمواد الولد فيه كأنه في عالم ثاني وهذه المشيمة التي تحيط بالولد داخلة في الرحم ونرحب في البطن - 00:25:20
بعدين الاف العمليات تعمل له وامه تفرح وتمرح وتنام وقد تقع في المعاصي كم عملية شوف الاصابع بعيدة من بعض والابهام بعيد وبعدين مشدودة بالاوافر بعدين لو جعل هذا لاصق في هذا - 00:25:49
مجدي الحلو ولا يعقد الاشياء الدقيقة قادرين على ان نسويه ليست البصمة لا لا بعضهم يقول بنى له البصمة وهذا اعجاب لا لا

النسوية بلاناه ان نجعل يده كيد البعير - 00:26:18
الاصابع مستوية مقرونة مع بعض. ما في فصل بينهم متساوية ما يقدر يحل ولا يعقل بعدين كم عملية في العين اسود وصبغ ابيض وبعدين مليئة بمادة بعدين تمر لك وترى بها - 00:26:35
بعدين مجعولة وراها هنا شحمة مدة عشان ما تيجي وبعدين اعطاك هذا الغطاء اذا جاك اي شيء تغطيه عشان ما يدخل في ايش عندها غطا عجيب بعدين عطا غطا لين وسهل - 00:27:02
مجملها بهذا الشعر وجعل فوقها شعر واعطاك هذا الانف وجعله بهذه الطريق وجعل في اخره مادة لزجة تمنع الغبار والمشاكل ان تدخل في رئتك اي شيء جاء صفاي فلتر اي شي يأتي للرئة هي تصفيه - 00:27:24
وجعل هذا الفم بهذه الطريق ينفتح وينقفل وشدوا بهذه الاسباب التي بعضها مقدم للضحك مضاحك وبعضها للاضراس تدق بها الطعام واعطاك هذه اللحمة. وجعل تحتها عين عذبة تجملك على قدر الحاجة - 00:27:52
واعطاك البيان وفي انفسكم افلا تبصرون وبعدين جعل هذه الاعضاء يمكن تطبقها كلها وتدخل مع محل ضيق لو كان الجسم ما يطبق ما تقدر تطلع مع باب. اثنين ما يقدروا يطلعوا - 00:28:18
محل مزدحم وكل واحد يمشي وهذا ينحني اعطاه سرعة التحرك وسرعة الانطواء وشد اسره نحن خلقناهم ما يقولوا مسكين فلان جرى البارح وسقطت رجله او نام وسقطت اذنه شددنا والكرشة الضعيفة جعل العيون تحرسها - 00:28:42
الكرش اي شي يشتري الشقة هذا الكيس مسكين شوف العيون دائما حارسته امامه شوف واليدين والظهر اللي ما عنده عيون جعله قوي يتحمل يتحمل الركل ويتحمل الدف اما الكرش الضعيفة اعطاها العيون امامه تحرسها - 00:29:14
قدرة قدرة هائلة وهذه الاذن المفتوحة جعل فيها مادة كل ما قروا منها الحشرات تهرب تنفذ مادة تزعج الحسرات تنفر منها وجعل لك حرس يحرسك معقبات من بين يديه ومن خلفه - 00:29:37
يحفظونه الحفظ صادر من امر الله نشأته وبدايته من امر الله لكم اذا هذه العمليات الهائلة وهذا الصنع وانت في ظلمات الثلاث من يستطيع ذلك؟ ذلكم الله ربكم الفعل العجيب - 00:30:08
المتقن المعجز فعل ربكم لا اله الا هو لا لهامان ولا لقارون ولا للاتة ولا للعزى ولا للعيدروس ولا ولا للبداوي لا لله الملك والعز لله لا اله الا هو - 00:30:39
اين تذهب العقول لا اله الا الله. ما ابلغ هذا الثمان وما اجمله! وما انجعه لافهام البشر لو تأملوه وتدبروه ابعد هذا نمشي ولا نبالي ما بعد هذا البيان ابعد اظهار هذه القدرة؟ ابعد اظهار هذه النعم - 00:31:08
كل واحد لا يبالي ولا يهمه ذلكم الله ربكم له الملك الله ربه لها مال ولا قارون ولا فرعون ولا اللات ولا العزى له الملك المطلق الذي لا وراء وراءه - 00:31:35
اين تذهب عقولكم عن هذه الحجج وهذه البراهين وهذه الادلة الساطعة التي لا تجعل للعاقل نفسا فلذلك ينضوي تحت شرع الله ويلتزم الاوامر ويجتنب النواهي يسعد في دنياه ويرحم في اخراه - 00:31:58
ويكلؤه ربه ويحفظه. ومن اراده بسوء حماه الله الذي يكون عبدا لله الله يحميه الذي يكون عبدا لله الله ينصره الذي يكون عبدا لله الله يغنيه ما الذي نريد؟ ان اردنا ما لم اغنانا - 00:32:21
ان اردنا عزة اعزنا ان خفنا نارا ابعدنا منها اردنا ان شاء الله يعطيه. لانه غني وكريم ولا يضيع اجره من احسن عملا اذا لماذا نحن لا نمارس ديننا ونذهب - 00:32:46
مع الطريق التي تورثنا العزة في الدنيا والرحمة في الاخرى لماذا ما السبب ما هو السبب يقول عدم القيام بالاسباب عدم القيام عمر رضي الله عنه وعنا يقال انه وجد شابا - 00:33:15
جالس في المسجد وقت العمل وبين قوسين كان الفقهاء يقولون من جلس في المسجد وقت العمل فقد الحف في السؤال الفقهاء يقولون هذا يقول من جلس في المسجد وقت العمل - 00:33:55

قالوا الحفا في السؤال هو مسلم وقت العمل جالس في المسجد ينبغي ان الناس يعني يعني اخوانه يفطرون له ولا يتركونهم فلذلك عمر وجد شاب وقت العمل جالس في المسجد - 00:34:16

فنهره وقال له قم ان السماء لا تمطر ذهبت قم اشتغل قالوا من ينفق عليه؟ قالوا اخوه قال اخوه احسن مني ذلك مع هذه القدرة مع هذا الله خلق الكون - 00:34:37

بقانون المبادرة الذي يريد العز يذهب لطريق العز الذي يريد الذل يذهب لطريق الذل الذي يريد الجنة يذهب لطريق الجنة. الذي يريد جهنم يذهب لطريق جهنم لابد ان نكون على بصيرة من مواقع الحياة. الحياة تعطيه للانساني - 00:35:00

ما يعطيها لولا المشقة ساد الناس كلهم لولا المشقة اسعد الناس الجود يفقد والاقدام والسؤدد مناصر منحصر في النفس والمال لا طريق للسؤدد ثانيا ان السيادة في اثنتين فلا تكن - 00:35:26

يا ابن المشايخ فيهما بالزاهد حمل المشقة واحتمال اذى الورى حمل المشقة واحتمال اذى الورى هذا الذي تنال به السيادة مريض يعالجه فقير ينفق عليه جار لواسي مضاربة فتنة اصلح ذات البين - 00:35:58

حمل المشقة لذلك اهل الفضل يعني يحملون المتاعب. مريض لازم يزوره ويعالجوا فقير لازم يؤاسي جيران لازم يحترموا كبير لازم يرفق بيه يتيم لازم يرعاه اذا السيادة في حمل المشقة - 00:36:23

حمل المشقة احتمال اذى الخلق الذي يكون عنده مروءة يؤذى من جيرانه من اخوانه من اصدقائه من والديه من ولده فهو يتحمل المشاق لان الذكر الحسن ودعاء الناس ومحبتها لان الذكر الحسن ودعاء الناس ومحبتهم - 00:36:53

لها ثمن والثمن التغاضي عن الناس التغاضي عن زلات الناس اما الذي اذا عمله الشخص شيء عمله له لا يكون احسن من الناس من الذي يكون احسن من الناس الذي يبذل للناس ويتغاضى عنه - 00:37:23

يبذل لها من ماله من وقته من جاهه من عرضه هذا يكون احسن من الناس ولذلك لو ننظر الى نبينا صلى الله عليه وسلم والى صحابته نجد انهم كانوا قمة في التوحيد - 00:37:46

ما انتقم لنفسه ما ضرب بيده الا في سبيل الله ما جاءه شخص يريد شيء وقال له لا لا يأتيه شخص يريد شيء عنده الا اعطاه اياه لا يخاف واذا حمي الوطيس اشجع الصحابة - 00:38:09

من يتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم يفرح اذا نال اي مسلم خير تتطلق اسارير وجهه كعب بن مالك قال لما جئته توبة الله لي ووجدت وجهه كأنه قمر - 00:38:36

لفرحه بتوبة الله على كعب ولما قال المزج المدلجي صاحب القفا ان هذه الاقدام بعضها من بعض جاء لام المؤمنين وقال اما علمت ما قال فلان لاسامة وزيد كانوا رؤوسهم وارجلهم مع بعض - 00:38:55

قال هذه الاقدام بعضها من بعض. فرح بذلك كان يختلف زيد رضي الله عن الجميع. فكان كل خير ينال مسلم نبينا يفرح به لذلك كان صلوات الله وسلامه عليه افضل الخلق - 00:39:14

بما اتصف به من الصفات الحميدة والعكس اذا كان الانسان مليء بالصفات الذميمة يا كوليش من اخص الخلق ولذلك اخص المخلوقات ابليس فيه الحسد وفيه الكفر وفيه الاذية وفيه الحقد - 00:39:34

وفيه المكر وفيه فلذلك اصبح ابليس اعوذ بالله لذلك الحقيقة ديننا اعطى لنا معالم واضحة جيدة لو سلكناها يا عزنا ولرحمنا في اخرانا ولكننا نحن الحقيقة مقصرون باهتمام من اقوى ما يقوي الامة في هذا الزمن الاعتناء - 00:39:55

والبرامج برنامج يوم برنامج اسبوعي برنامج شهري برنامج سنوي كيف نحفظ القرآن كيف نحفظ المتون كيف نبر بوالديه كيف نكرم جيراني كيف نربي من نعول تربية كيف نترك لي بصمات - 00:40:29

لدين ولامتي قبل ان نموت كيف اقول انسانا فاضلا كيف نترك الذكر الحسن ليه ولمن حولي لان الانسان حديث بعده وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى الإنسان التاريخ - 00:41:01

فكن تاريخا جميلا لمن يحفظه ويحكيه كان رحمه الله عالما كان تقيا كان بارا بوالديه كان لا يتعامل بالربا كان لا ينمي كان لا يغش كان

يبذل ماله وقته وجاهه لمن جاءه من المسلمين - 00:41:32
كان يتواضع كان لا يحس بما يعمل من الخير هذا حديث حسن وكن حديثا حسنا لمن وعى وانما المرء حديث بعده وكن حديثا حسنا لمن وعى والله هذا القرآن الحقيقة - 00:41:52
ما يترك للكفر محل لذلك هو ماسح للكفر بعدين يقول جل وعلا ان تكفروا ايها الخلق فان الله غني عنكم له الغنى المطلق ولا يرضى لعباده الكفر لا يرضى شرعا - 00:42:16
لعباده الكفر وان تشكروا يرضاه اي الي هو الشكر لكم ويجازيكم عليه وكل انسان وما اراد لنفسه والسابقة لا يعلمها الا الله والعبد مخبوء عنه ذلك فما ترك من العمل - 00:42:40
باختياره وبقصده والسابقة مخبوءة وكل منا لا يعلمها يعمل ويخاف ويسأل الله التثبيت والاستقامة وان لا يجعله من الاشقياء وهذا الذي نملك اما الذي يحاول ان يعترض ويستدل بالقدر هذا يخاف عليه - 00:43:13
ويقع في مأزق كما قال ابونا ونبي الله ادم لموسى لما قال له انت ادم ابو البشر خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال انت موسى كليم الله تلومني على امري قد كتبه الله قبل ان اخلق باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى - 00:43:41
قالوا القدر يستدل به على المصائب لا على المعايب ولذلك الرجل الذي سرق واتى عمر به ليقطع يده قال لعمر كيف تقطع يدي وربي قد قدر علي السريق قال كيف تعترض علينا وربنا قد قدر علينا قطع يدك - 00:44:12
ذلك لا يستدل بالمعايب على القدر. ولذلك واحد جا لواحد واعطاه كف على طول يعطيه كفة يقول له هذا قدره الله هذا قدره الله لكن انسان راحوا يعني تزحلق وسقط على انسان - 00:44:41
حتى كسره هذا قضاء وقدر يستدل بالقدر عليش المصائب شيء ما قصده الانسان. اما الذي قصده الانسان هذا يقام عليه الحد وهذا قدر وهذا قدر فلذلك لما استشكل الصحابة هذا الامر - 00:45:00
وزلزلهم مما نزلت اية الحديد ما اصابه من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها بعدين قال ان ذلك على الله ياسين لكي لا تأسوا - 00:45:22
على ما فاتكم ولا تفرحوا به قالوا يا رسول الله ففيما العمل؟ ما دامت الصحف وجفت الاقلام قال اعملوا اعملوا اعملوا فكل اعملوا الرجل قال له اعقل الناقة او اقيدها او اتوكلك. قال له ماذا - 00:45:42
الواحد يصلي ويقول اللهم ارحمني يغض بصره ويقول اللهم ارزقني الورع يتصدق ويقول اللهم ارزقني الاخلاص وتقبل مني يتزوج ويقول اللهم ارزقني الذرية الصالحة يبيع ويشتري ويقول اللهم اغنني يقوم بالاسباب ويسأل الله ويتكل على الله - 00:46:07
هذا الدين اما الذي لا يقوم بالاسباب هذا يسمى لان الله امر تعاونوه اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبالوالدين احسانا. وافعلوا الخير لعلكم تفلحون لا تقربوا الزنا - 00:46:37
احذروا ما بقي من الربا لا يهتم بعضكم بعضا. لا تنابثوا بالالقاب لا يسحق قوم من قوم هذه اعمال اعملوا ذلك المشكلة الكبيرة التي تعيش هذه الامة المرحومة اوامر معطلة - 00:47:02
ونواهي هذا الذي قوض العالم اوامر تعاونوا غضوا كونوا مع الصادقين. اثبتوا افعلوا الخير ولا تنازعوا لا يغتب بعضكم بعضا لا يسحق قوم منكم لا تقربوا الزنا اذا مشكلة الامة اوامر - 00:47:24
وعطل ونواهيه اذا نحن نحتاج الى مؤسسات يشيع بين المسلمين وكورة تعطيل الاوامر وما تسببه للامة من المعوقات وخطورة انتهاك المحرمات وما تسببه للامة من دمار وفينا الصالحون قال نعم - 00:48:03
اذا بذور الخبث واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ما احوجنا لدورات مكثفة كيف الانسان يكتسب التقى كيف الانسان يكتسب العفة كيف الانسان يكتسب الادب كيف الانسان يكتسب الشجاعة كيف الانسان يحسن اخلاقه - 00:48:33
دورات مكثفة ثلاثة ايام في الاخلاق في الادب يعرف فريق طلب العلم دورة في في التأدب مع ضعاف المسلمين نبينا ان يهتم بضعاف المسلمين لان ربه يقول له واصبر نفسك - 00:49:00

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجاه ولا تعد عيناك بعض الناس يفرح ان يكون جلساءه ضعاف بعض الناس ينزعج اذا رأى الضعاف حوله يحب يكون حوله ايش ؟ - 00:49:24

الوجهاء ولذلك الدنيا والاخرة بينهم نوع من التضاد ما الذي يريد الاخرة يكريم الضعاف نحترمهم يساعدهم ذلك الله بين اصبر نفسك. ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة - 00:49:45

لنفتنهم فيه اول من يدخل الجنة الضعاف الفقير ما عنده شيء الفقير المستقيم على طول يدخل الغني المستقيم مسكين كم يوقف؟ الذهب الفضة الانعام الدور المزارع ولذلك بعض الناس الان - 00:50:19

كل ما كان يطالب احد بشيء يقول اسامحكم قالوا ليش تسامحوا؟ يقول اخاف يوم القيامة اني اذا ما سامحت نوقف عند الصراط حتى يأتي ونأخذ حقي منه. كل الناس نسامحها - 00:50:50

قول عشان ما نتعطل يوم القيامة اي حق لي انا اسامح فيه عشان اذا جئت يوم القيامة الحقوق اللي لي كلها ما نتعطل عليها والذي يسامح الله يسامحهم لان الله كريم - 00:51:05

ولا يضيع اجره من احسن عملا ذلك هذه الحياة خطر والله هذه الدنيا غاية في الخطورة خطر خطر وتفاخر وتكاثر بالاموال والاولاد زواله واخضرارها كمثل غيث اعجب الكفار نبات مما يهيج - 00:51:25

تراه مصفرا ثم يقول يتكسر وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله وفي الاخرة عذاب شديد لمن حملق في الحرام تكلم بالحرام سخر من المتقين عق والديه سخر من الدين - 00:51:53

ولم يصلي ولم يزكي ولم يصم وجعل الدين انه شيء يتغلب الاقوياء على الضعاف الشعوب ومغفرة من الله ورضوان لمن صام وزكا وصلى وغض بصره وبر بوالديه وابتعد عن الحرام - 00:52:16

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وما الحياة الدنيا يقول سابقوا الى مغفرة من ربكم سابقوا والله لا عذر الا بعد هذا البيان وان تشكروا الشكر هو ان تعطى الدابة العلف - 00:52:38

وتظهر من السمم اكثر مما تأكل يقال لها دابة شكور اذا الشكر اصله في اللغة ان تظهر الدابة من السمن اكثر مما تأكل من العلف ثم استعمل في كل من يبادر الاحسان بالاحسان يقال له شكور - 00:53:04

ولذلك في الاحاديث من عمل لكم معروفا وربنا ضمن قال لان شكرتم لازيدنكم قال نبينا صلى الله عليه وسلم لما قالوا له انت غفر لك ربك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلم تتعب نفسك حتى تتورم قدماك؟ وتتفطر - 00:53:26

قال افلا اكون ولذلك من العيب ان يسدي المسلم للمسلم نعمة ولا يشكرها فان استطاع ان يكافئ هاله عينا فليكافئ وان لم يستطع فليدعو له حتى يرى او يرى انه قد كافأها. قل اللهم اجزه بالخير - 00:53:53

ومكافأة النعم ذكرها والدعاء لصاحبها المكافأة عليها اما اذا كان القضية قضية يعني صدق او زكاة الزكاة لا منة فيها الزكاة لا منة فيها لانه حق واجب للفقير. حق له. اعطاه الله له انما الصدقات - 00:54:22

للفقراء ولذلك لا ينبغي لمن يزكي للذي يزكي ان يجعلها وجاهة او فضل على على الفقير لا ولا ينبغي ان ينمي ماله بالزكاة فلا يعطي الزكاة لوالديه ولا لزوجه ولا لمن تجب عليه نفقته - 00:54:55

وانما يعطيها لاقربائه الذين لا تجب عليه نفقتهم ويقول لهم هذه زكاة حتى لا يكون له منة عليه ولا ينبغي للمزكي ان يعطي المال لمن لا يعرف لانه قد يكون غنيا - 00:55:21

الزكاة الواجبة تعطى لاصحابها اما الصدقة من جاءك سائل اعطه من الصدقة صدقة غير واجبة اما الواجب لا تعطيها الا لمن علمت انه انما الصدقات للفقراء اما الاغنياء ليست لهم - 00:55:39

وهي لثمانية الفقراء والمساكين والفرق بينهم اعتباري على القول الراجح والمؤلفة قلوبهم هل هم باقون او غير باقون خلال العلماء؟ والعاملين عليها ولو اغنياء وابن السبيل ولو غني في بلده - 00:56:03

وفي سبيل الله وفي الرقاء المأسور يدفع من الزكاة المكاتب عبد ذكي وعاق يحرره حتى يكون حر ليساعد الامة ويكون ينطلق

للانتاج وفي سبيل الله تعد تدخل ابواب على خلاف - 00:56:21
للعلماء ويدخل فيها دخول الاول تأمين ثغور المسلمين من اعدائهم ولا تزر وازرة مثل اخرى. هذي وقفة هنا لان في اشكال لا يعذب احد الا بعمله ولا تزر وازرة هذا فيه اشكال - 00:56:52
ان الميت ليعذب ببكاء اهلي قالوا كيف نجمع بين ولا تزر وازرة وزر اخرى؟ وبين هذا الحديث قالوا هذا الحديث اما انه يكون علم انهم يبكون يصيحون ولم يوصيهم بعدم ذلك - 00:57:20
اول صائم بذلك او يقول لان الميت يسمع اذا رأى اهله يبكون يتألم من ذلك يكون تعذيب ما يرى من تألم اهله لموته على خلاف والتحقيق انه لا يؤخذ احد بجريرة احد - 00:57:41
كل انسان يؤخذ بعمله ولكن من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيء ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك - 00:58:01
من اجورهم شيء لذلك ينبغي للمسلم ان يكون مبدعا في الخير يعمل وقف يعمل صدقة جارية يعمل يعني مشروع في منح منح الاذكياء من اولاد الفقراء والايتام اي فقير يذكي ذكاءه خارق - 00:58:19
يعطى منحة حتى يأخذ اعلى شهادة ويكون عضو منتج للمسلمين يعمل مؤسسة لاصلاح ذات البين اي اثنين من المسلمين بينهم تقاطع تعالوا نصلح بينكم اغلب الخلاف بين المسلمين ناشئ عن امرين - 00:58:43
وهما الخلاف بين المسلمين ما اسبابه المال او الجاه اي مشكلة بين المسلمين سببها ما لو جاه لذلك لو تنازل كل واحد منا عن اخيه نوع من التنازل جاءت بين الالفة والمحبة - 00:59:05
ولذلك ما ذئبان ارسلا في غنم بافسد لها من حب المرء للشرف والمال لدينه ما يضر الدين محبة المال والشرف ولذلك ينبغي ان نشيع بيننا التفاهم والتسامح اذا تسامح المسلمون عن بعض زالت المشاكل - 00:59:27
لذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي ان ابني هذا سيد ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من النسر السيادة صاحبها هو الذي يتحمل المشاق - 00:59:57
يدفع من وقته من ما له من جاهه من عرضه لدينه ولاخوته فينال السؤدد في الدنيا وينال الرحمة في الاخرى والمنازل العليا وتكون الامة تدعو له وتذكره بالخير. وهذا هو العزة وهو الكرامة وهو الرفعة - 01:00:18
ان يرزق الله العبد لاستقامته وبذل الخير للمسلمين هذه اكبر نعمة تعطى للعبد ان يرزقه الله الاستقامة ويقول عنده طموح لبذل الخير لدينه ولامته ولذلك الفضائل ثمار شجر يسمى علو الهمة - 01:00:40
الفضائل لا ينالها من تعلوه من لم تعلو همته لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب دين رائع الاسلام الحقيقة وبين لنا ونحن في هذا الشهر حري بنا - 01:01:06
ان نجتهد نعم ثم الى ربكم فينبئكم بما كنتم فيه ثم الى ربكم مرجعا. رجوعكم ومآلكم فيخبركم بعملكم او بالذي كنتم تعملونه يا النتيجة هذا هو ثقل الكلام اذا اعملوا انتبهوا - 01:01:35
افعلوا لا تفعلوا النهاية رجوعكم الى الله وسيجازي كلا بعمله هذا ثقة للجبن كل واحد سينال ما عمل كل انسان الزمناه طائرة اقرأ كتابك والله ديل عجيب. نعم اش بعده هذا؟ - 01:02:02
انه عليم انه عليم بذات الصدور. عليم غاية في العلم الهيئات الخطرات الفعالات حركات ذات الصدور اذا الخلاص الاخلاص الخلاص بالاخلاص الحل الاستقامة الحل صلاح النية الحل التخطيط من بدري على النجاة - 01:02:27
الحل البعد عن موارد العطب الحل الاجتهاد في معالي الامور في الطاعات الخير البعد عن موارد العطاء البعد عن الغيبة عن النميمة عن احتقار المسلمين عن الرياء عن السمعة عن الربا عن اذية الجيران عن عقوق الوالدين - 01:03:08
عن التكبر عن التجبر عن المشي في الارض مرحا. اذا الحل ويبشر بالخير نعم ثم بين ضعف الانسان وانه يتقلب وان من طبيعته الميول عن الخير. واذا مسه الانسان واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه - 01:03:33

يعني اذا مسه المرض او الفقر او الجوع او الخوف قال يا ربي يا ربي يا ربي فاذا حوله اعطاه ومنحه نعمة منه ترك ما كان يدعو اليه من قبل - 01:04:06

وجعل لله بعدين قام بامر خطير وجعل لله اندادا اذا هذا الانسان اغلبه مجبول على اللؤم مجبول على الكفر مجبول على الهلع ان الانسان خلق الهنوع اذا مسه الشر الجزوع واذا مسه الخوف - 01:04:22

الا المصلين الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فاذا اعطاه نعم وخوله ترك ما كان يدعو الله وما كان يوحده وجعل لله اندادا اصناما ومع مذاكرة الله قل لهم يا نبي - 01:04:47

او قل لهؤلاء التمتع ليضل عن سبيل الله ليضل عن سبيل الله. جعل لله اصناما واندادا ليضل عن طريق الله التي امره بسلكها قل له تمتع امر تهديد وتخويف بيكو فريكا - 01:05:10

تمتع بهذا الكفر وتقوى به انك من اصحاب النار اعوذ بالله تمتع بكفرك قليل لان كل متاع الدنيا قليل انك من اصحاب النار بعدين بين. اما امن هو؟ امن هو؟ - 01:05:32

الهمزة للنداء او للاستفهام يا من هو قانت او امن هو قانت من هو قانت ان الهمزة للنداء او للاستفهام يا من هو او اب يقول لان في قراءة سبعية امن وفي قراءة سبعية مخففة امن هو - 01:05:57

ستكون الهمزة للنداء او ام للاستفهام واذا كانت نداء يا من هو قانيتنا اناء الليل مساجدا وقائما لك من الفضل والخير ما لم يكن لمن هو واقع في الحرام او يكون ام من يفعل ذلك - 01:06:26

كمن يفعل المعاصي لا يستويان عند الله الامل هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه كمن هو غارق في معاصي الله وفي النوم وفي اللعب وفي الكفر والطغيان لا يستويان - 01:06:51

بعدين طوى النتيجة لفهمها من السياق وقد قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون ان ما يتذكر اولو الالباب هب اي لا يستوي الذين يعلمون وحدانيتك وما اتصفت به من صفات الكمال والجلال - 01:07:20

وما اعد للمتقين من النعيم وما اعد للمجرمين من النقيب وما في العلم من العزة والرفعة والكرامة والبعد عن الرياء وعن المعاصي. وما في الجهل من الطغيان والكفر والجحود الأمن وعدم الخوف - 01:07:44

اذا لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولذلك لا تزدهر الامم والشعوب الا بالعلم وما احترمت امة العلم وبذلت له الا رفعت واغتنت وقوت ومجزرة امة بالعلم الا اضطهدت - 01:08:02

واصبحت تحت الامم لا يعز الامم الا العلم ولا يخيف من الله الا العلم ولا يمتع الا العلم ولا يرفع الا العلم كذلك يقول هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يستويان انما يتذكر - 01:08:20

اولوا الالباب اصحاب العقول النيرة واصحاب الاحاسيس الجياشة هؤلاء هم الذين ينفع فيهم هذا التوجيه وهذه العلم وهذا التشريع وهم الذين يرتفعون به وهم الذين يعطون وقتا لدينهم ولامتهم فيرفعون انفسهم - 01:08:43

ويرحمهم ربهم ويعزون دينهم وامتهم هذه الشريحة وهي اصحاب الالباب هي التي تستفيد من العلم ومن هذه الامور قل لهم يا نبي يا عبادي الذين امنوا يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم. يا عبادي - 01:09:04

لا عبادة درهم يا عباد الدينار لاعبات الشهوة يا عباد يا عبادي الذين احسنوا تكلموا كلام طيب فعلوا افعال طيبة امروا بالصدقة امروا بالصلح امروا بالمعروف احسنوا في هذه الدنيا - 01:09:29

حسنة حسنة هنا عشان الكلام يكون ما هو تبع اللي قبله مستأنف حسنة لهم في الدنيا العزة والكرامة والرفعة والذكر الحسن وفي الاخرة الجنة والغرف والنعيم المقيم اي شيء اكبر من هذا للذين احسنوا في هذه الدنيا - 01:10:01

حسنة لهم الحسنة الجنة الحسنة الرفعة الحسنة الغنى الحسنة الكرامة الحسنة الذكر الحسن وارض الله واسعة. هنا وقفة المسلم لا يسكن الا في بلد يمارس فيه دينه اذا كان المسلم في بلد لا يستطيع ان يمارس دينه. الله قال - 01:10:29

وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. الصابرون على غض البصر الصابرون على كف السم الصابرون على كف

اللسان الصابرون على مسك الرجل الصابرون على اليد لا يلمس بها حرام. الصابرون على البطن لا يضعوا في حرام. والصابرون على الفرج لا يرسلها على حرام - 01:10:55

الصابرون عن الطاعة والصابرون عن المعاصي الصابرون على اقدار الله اجرهم بغير حساب يعطوا قوم من الحسنات اذا فلنحسن ولنصبر وما اردناه يعطيه لنا ربنا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - 01:11:27

ويرزقنا اتباعه وان يرجنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا - 01:11:51

وكر بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:12:12

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:12:31